

## اقرأ في هذا العدد:

- لا أمل في صلاح أحوال المسلمين ما دام حكامهم تابعين أذلاء للكفار ... ٢
- معركة الحديد المرتقبة بين المسموح والممنوع ... ٢
- ثورة الشام ومتطلبات نجاحها ... ٣
- لا حلول حقيقية إلا بإزالة النظام وإقامة حكم الإسلام ... ٤
- قريباً بإذن الله ستخضع الأمة موقعها وتستعيد الخلافة الراشدة نظاماً يسير الحياة ... ٤



تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: لقد آن لكم أن تتخلصوا من حكامكم الذين لا يوفرون لحظة واحدة في تكريس وتعميق تمزقكم وتشردكم ولا جهداً في العمل على قهركم وتضييع حقوقكم وبلادكم وهدر مقدراتكم وإعادة تكبيلكم بقيود الخوف وتمكين عدوكم منكم، وأن لكم أن تعملوا على إيجاد كياناتكم السياسية الشرعية؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي فيها عزكم ومجدكم وبها تحرر بلادكم ومقدساتكم وبها يطرد أعداؤكم من بلادكم شر طردة.

f /rayahnewspaper

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts

/alraiahnews

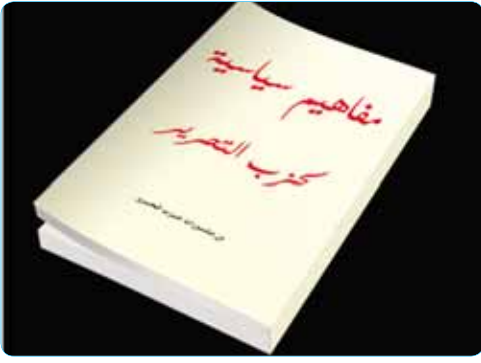
info@alraiah.net

العدد: ١٨٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من شوال ١٤٣٩ هـ / الموافق ٢٧ حزيران/يونيو ٢٠١٨ م

## السياسة فكرة وطريقة



أما الفكرة التي تقوم عليها سياسة الدولة فهي الفكرة التي تبنى على أساسها علاقتها بغيرها من الشعوب والأمم. فالدول التي لا مبدأ لها تعتنقه، تكون الأفكار لديها مختلفة متباينة، وفيها قابلية التغير، ومثل هذه الدول ينطبق عليها بحث الخطط والأساليب السياسية، ولا ينطبق عليها بحث الفكرة السياسية. أما الدول التي لها مبدأ تعتنقه فإن فكرتها ثابتة لا تتغير، وهي نشر المبدأ الذي تعتنقه في العالم بطريقة ثابتة لا تتغير مهما اختلفت الأساليب وتغيرت، وينطبق عليها بحث الفكرة السياسية. وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر إلى الدول القائمة في العالم، على اعتبار أن لكل واحدة منها فكرة أساسية لعلاقتها بغيرها من الشعوب والأمم، ثابتة أو غير ثابتة، ولها طريقة خاصة لتنفيذ هذه الفكرة، ثابتة أو غير ثابتة. وعلى ضوء فكرتها وطريقتها ترسم الخطط، وتتبع الأساليب، على وجه يساعدها على تحقيق غايتها. غير أن الدول القائمة في العالم اليوم تطلق العنان لنفسها بالأساليب، فتنبع أسلوباً يحقق الغرض، ولو خالف الطريقة، وتسير على قاعدة: «الغاية تبرر الوسيلة». ومهما يكن من أمر، فإن جميع الدول ترسم خطأ سياسية تتغير حسب الحاجة، وتتبع أساليب تختلف وتتعدد حسب الأوضاع. والدول في عملها السياسي، إنما ترعى مصالح الأمة، وتقيم علاقتها بغيرها حسب المصالح، إلا أنها تختلف في ذلك اختلافاً كبيراً. فالدولة التي لا تحمل مبدأ معيناً، تجعل المصلحة وحدها العامل المؤثر في علاقتها الدولية، وأما الدولة التي تعتنق مبدأ معيناً وتحمله للعالم، فإنها تجعل المبدأ عاملاً فعالاً في علاقاتها الدولية، وتجعل المصلحة التي يعينها المبدأ عاملاً مساعداً في هذا السبيل؛ ولذلك كان لزاماً أن تُعرف الدولة من حيث الأفكار التي تعتنقها، هل هي دولة تعتنق مبدأ أو لا تعتنق أي مبدأ؛ وحينئذ تُعرف العوامل التي تؤثر في علاقاتها الدولية. وبما أن المبدأ هو الذي يؤثر في الدولة التي تعتنقه، وبالتالي يؤثر في العلاقات الدولية، وفي الموقف الدولي، كان لزاماً أن تُعرف المبادئ التي تسود العالم اليوم، وأن يعرف مبلغ تأثير كل واحد منها في السياسة الدولية اليوم، ومدى إمكانية تأثيره في السياسة الدولية اليوم، ومدى إمكانية تأثيره في السياسة الدولية في المستقبل، فنفهم حينئذ، على ضوء هذه المبادئ، وعلى مدى تأثيرها في الحاضر والمستقبل، العلاقات الدولية. وإذا نظرنا اليوم إلى العالم نجده تسوده ثلاثة مبادئ فقط، هي: الإسلام، والشيوعية، والرأسمالية، وتعتنق كل مبدأ مئات الملايين من البشر، إلا أن الإسلام ليست له دولة في الوقت الحاضر؛ ولذلك لا نجد له أي وجود في العلاقات الدولية، ولا في الموقف الدولي، الذي يسود العالم اليوم. أما تلك الأعمال التي تقوم بها دول العالم للحيلولة دون عودة دولة الإسلام إلى واقع الحياة، بعد أن أصبح التملل ملموساً بين أبناء أمة الإسلام، فلا علاقة لها بالموقف الدولي، ولا تؤثر في العلاقات الدولية؛ لأن التأثير في الموقف الدولي والعلاقات الدولية يتطلب وجود دولة تحمل الإسلام مبدأً تُسير على أساسه سياستها الداخلية والخارجية.

## ماذا وراء جولة كوشنر وغرينبلات الأخيرة في المنطقة؟

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



فلسطينية في هذه المناطق المحدودة بشرط أن تعترف جميع دول العالم بـ"دولة (إسرائيل) كوطن قومي للشعب اليهودي، وبدولة فلسطين كوطن قومي للشعب الفلسطيني، وتضمن (إسرائيل) حرية العبادة في الأماكن المقدسة للجميع مع الإبقاء على الوضع القائم فيها"، ويبدأ فوراً بتطبيع العلاقات وإقامة سلام بين كيان يهود والدول العربية. إن هذه الجولة للمسؤولين الأمريكيين توحى بأن هناك خطة أمريكية شبه ناجزة لحل قضية فلسطين، وأنها في المخاض الأخير، بينما في الواقع لا يوجد أي شيء واضح أو ثابت في الخطة غير اسمها، وما يتعلق بإنشاء علاقات تطبيع وسلام بين كيان يهود وبين الدول العربية، وبالذات إقامة علاقات مع السعودية ودول الخليج.

من ناحية عملية سعت الإدارة الأمريكية من خلال هذه الجولة إلى إبراز أمور عدة باستخدام أسلوب العصا والجزرة ومنها:  
\* استمرار تجريد أمريكا مساعداتها المخصصة للسلطة الفلسطينية لعام ٢٠١٨ (وهي نحو ٢٥١ مليون دولار)، فقد جمد البيت الأبيض منها مبلغ ٢٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى تجريد مبلغ ٦٥ مليون دولار مخصص لـ"وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (أونروا) متجاهلاً توصيات وزارة الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية باستئناف هذه المساعدات.  
\* قيام البيت الأبيض بتوجيه رسائل (إيجابية) للسلطة

..... التمتة على الصفحة ٢

أنهى المبعوثان الأمريكيان جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والموفد الأمريكي الخاص لشؤون المفاوضات جيسون غرينبلات جولة سريعة في الشرق الأوسط، شملت مصر والسعودية وقطر والأردن وكيان يهود، ولم يتسرب عن الجولة أية مقترحات سياسية محددة تم التوافق عليها، كما ولم تتبلور فيها أية معالم واضحة حول خطة ترامب المعروفة بصفقة القرن، وكل ما خرج من الصحفيين عنها هو مجرد تكهنات واجتهادات.

ولعل الشيء اللافت الذي برز في تصريحات المسؤولين في هذه الجولة هو التطرق إلى الوضع الإنساني في قطاع غزة، والبحث عن أفكار (مبهمة) لفصل غزة وتمييزها في التعامل عن الضفة، والطلب من السعودية ودول الخليج القيام بعملية تمويل شاملة لقطاع غزة بنحو مليار دولار بذريعة معالجة الأزمة الإنسانية التي يعاني منها قطاع غزة.

أما التسريبات اليهودية فقد امتلأت بها الصحافة العبرية، وجلها أفكار ليكودية معروفة لنتنياهو عن الخطة، وكأنها خطة يُملئها اليمين اليهودي على ترامب وليست من الأمريكيين، من مثل ضم جميع المستوطنات والأغوار إلى كيان يهود، والإسقاط التام لمسألتي القدس واللاجئين من عملية التفاوض وذلك بتأجيل البحث فيما إلى أجل غير مسمى، وأن يُقام كيان فلسطيني مسخ في مناطق (أ) و(ب) وفق تصنيف اتفاق أوسلو، مع إضافة أراضٍ جديدة من المنطقة (ج)، ومن ثم يتم الإعلان عن دولة

## كلمة العدد

### حول انتخابات ٢٤ حزيران والوعود الانتخابية

بقلم: الأستاذ محمد حنفي يغمور

مترجم

لم يكد القرار بتكبير موعد الانتخابات وفق نظام حكومة رئاسة الجمهورية الجديد يتخذ حتى بدأ المرشحون بتقديم وعودهم الانتخابية. وتضمنت هذه الوعود المساعدات المالية والضرائب والعدالة والاستثمارات والتنمية وما شابه ذلك من العناوين...  
١- الانتخابات الديمقراطية واحدة من أمهات القضايا التي تحمل معها أعباءً مالية صرفة على الأمة. ولأسباب مختلفة يفتح تكبير الانتخابات وانتخابات رئيس الجمهورية ورؤساء البلديات الطريق لمزيد من الضرائب على المجتمع من الناحية المالية. فقد صرفت على الأحزاب السياسية من خزينة الدولة من أجل انتخابات ٢٤ حزيران مثلاً ٨٢٢ مليون ليرة تركية (٢١٠ مليون دولار)، وهذا المبلغ يجري صرفه سنوياً على عدد أعضاء النواب في البرلمان.

٢- وعود الاستثمارات في المجالات المختلفة: تقدم الأحزاب السياسية وعوداً محملة بأعباء مالية في سبيل التأثير على الناخبين وحصد المزيد من الأصوات. وستعود هذه الأموال التي ستنتف من أجل تحقيق هذه الوعود مزيداً من الضرائب التي يتم تحصيلها في الأصل من الناس، وستتحول معيشة الناس إلى حالة لا تطاق. إذ تحمل هذه الوعود ميزانية عملاقة وإنفاق أموال تتجاوز الحاجيات الضرورية، بل الكمالية بكثير. فأردوغان على سبيل المثال وعد بحديقة كبيرة جديدة، وملعب يتسع لـ ٥٥,٠٠٠ شخص في أنقرة، وكذلك وعد بتحويل كامل الأراضي التابعة للمطار في إسطنبول إلى حديقة، وسينفق فيها المليارات، أما هذه الأموال كلها فستأتي من الضرائب حتى تغدو هذه الضرائب عبئاً على الناس لا يحتمل. وسرعان ما يعقب ذلك ما يسمى بقوانين هيكلية الضرائب كتسهيلات (!) على دافعي الضرائب، وتقسيم ديونهم بفوائد وإضافات ربوية. وبذلك تتضاعف الضرائب التي تترتب على دافع الضرائب، ولا يستطيع تسديد الديون المترتبة عليه. إلى جانب ذلك تأتي زيادة رواتب المتقاعدين والأجور المتدنية والمعونات الإنسانية بين الوعود الانتخابية.

٣- وتأتي مزاعم غياب العدالة في البلد، والوعود بتحقيق العدالة وعدم التمييز بين الناس حزبياً وتطبيق الديمقراطية والحريات الديمقراطية بأفضل شكل ممكن في حال الفوز في الانتخابات، بين الوعود الانتخابية.

لا يمكن ذكر جميع الوعود الانتخابية المندرجة في البيانات الانتخابية للأحزاب هنا في هذه العجالة، لكننا عند تقييم جميع هذه الوعود المطروحة في ميزان الأحكام الشرعية نجد الخصائص التالية:

أ- النظام الديمقراطي على أي وجه أو نموذج كان هو نظام كفر، ولا يجوز خوض الانتخابات في هذا النظام سواء أكانت انتخابات رئاسة الجمهورية أم انتخابات أعضاء مجلس البرلمان. ولا يوجد بين الخطابات الانتخابية لمرشحي رئاسة الجمهورية ولا الأحزاب السياسية أي خطاب يستند إلى أساس الإسلام في أي موضوع، ولا يقبلون حكم الله فيه في بلد نسبة المسلمين فيه ٩٠٪. وجميع هذه الوعود والخطابات بالتأكيد هي خطابات بشرية ليست مقبولة في ميزان الأحكام الشرعية. فالبيانات والوعود الانتخابية تدعو للنموذج الإنجليزي أو الأمريكي للديمقراطية وتدعو لإعلاء أحكام الكفر ولا تقييم وزناً لأحكام الله، ولا تدعو الناس إلى الخوف من معصية الله والنجاة، بل تدعوهم إلى النار، وتتخذ أعداء الإسلام والمسلمين أولياء، وتعاوي الإسلام والمسلمين... ويعلمون جميعاً عزمهم على تطبيق النظام الديمقراطي الكافر

..... التمتة على الصفحة ٢

## "حقوق الإنسان"

### أداة في يد الدول الاستعمارية لابتزاز الشعوب ومص دماؤها

نشر موقع (روسيا اليوم، الثلاثاء ٥ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٦/١٩م) خبراً جاء فيه: «أعلنت الولايات المتحدة رسمياً، يوم الثلاثاء، انسحابها من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. جاء قرار الولايات المتحدة على خلفية اتهام إدارة الرئيس، دونالد ترامب، مجلس حقوق الإنسان الأممي، الذي تم إنشاؤه في جنيف عام ٢٠٠٦ ويضم ٤٧ عضواً، بـ"الانحياز المعادي لـ(إسرائيل) وشن حملة ممنهجة ضدها".

إن انسحاب أمريكا من مجلس حقوق الإنسان، بدعوى انحيازه ضد كيان يهود الذي يمارس القتل والتشريد، وكل الأعمال غير الإنسانية والجرائم ضد الإنسانية ضد المسلمين عموماً وضد أهل الأرض المباركة فلسطين خصوصاً، يؤكد أن ما يسمى مجلس حقوق الإنسان والشجرة الخبيثة أي الأمم المتحدة التي تُفرع منها ليست سوى أداة استعمارية تستخدمها الدول الاستعمارية الكبرى للتنافس الاستعماري بينها وللتدخل في شؤون الدول الضعيفة ونهب ثرواتها وسلب مقدراتها كما هو حاصل في بلاد المسلمين وإفريقيا بدعوى حماية حقوق الإنسان. وإذا ما رأت تلك الدول وفي مقدمتها أمريكا أن مصلحتها تكون من خلال العمل تحت مظلة الأمم المتحدة ومجالسها التزمّت قراراتها، أما إذا رأت أن مصلحتها وسياساتها تقتضي العمل خارج إطار الأمم المتحدة ومؤسساتها تجاوزت تلك المجالس والمؤسسات وداست على قراراتها وانسحبت منها بكل صلف وعنجهية ودون أن يرف لها جفن.

## معركة الحديد المرتقبة بين المسموح والمنوع

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن

يتخلى عنهم. تزامن الخطاب مع دعوات لحشد أتباع الحوثيين للتوجه للدفاع عن مدينة الحديدية. "المبعوث الأممي" الجديد إلى اليمن البريطاني مارتن جريفيث المعين في النصف الثاني من شهر شباط/فبراير ٢٠١٨م، من قبل البرتغالي غوتيريس خلفاً لإسماعيل ولد الشيخ المعين من قبل الكوري الجنوبي بان كي مون، باشر أعماله في النصف الثاني من شهر آذار/مارس ٢٠١٨م زار فيه صنعاء، وأمطر الحوثيين بمعسول الكلام بالعودة إلى طاولة المفاوضات، وتزامنت إفادته الأولى أمام مجلس الأمن مع الهجوم على مدينة الحديدية، حل بزيارة ثانية على صنعاء في ١٧/٠١/٢٠١٨م، والتقى فيها بعد الملك الحوثي. جاء ليعرض فيها أجندة بريطانيا السياسية على الحوثيين بتسليم ميناء الحديدية للأمم المتحدة متزامناً مع انسحابهم من مدينة الحديدية وليس مع بقائهم فيها، كما كانوا يودون. مما يعني خنق الحوثيين تومينياً في المناطق التي يسيطرون عليها، وازدياد معاناة الناس فيها إلى حد يجعلهم ينساقون بسهولة في أجندة بريطانيا بمنأوى الحوثيين والقيام في وجههم بدلاً من مهادنتهم والسكوت عليهم، وبالتحديد باستنساخ معركة الحديدية بمعركة صنعاء المطوقة من أكثر من اتجاه.



إن غلبة أجندة بريطانيا في اليمن تعني إضعاف موقف الحوثيين على طاولة المفاوضات المرتقبة، لصالح عملائها، مع جر الحوثيين إلى مفاوضات ماراثونية عكس تلك التي قادها إسماعيل ولد الشيخ أحمد في الهدف والمضمون.

في المقابل بدأ موقف أمريكا ضعيفاً إزاء ما يدور من أحداث حول مدينة الحديدية ومينائها، سوى إطلاق وزارة الخارجية الأمريكية منذ ٢٢ حزيران/يونيو الجاري حملة إعلامية وإنسانية دولية تذرّف دموع التعاسيح على سكان مدينة الحديدية المدنيين، لعرقلة تحقيق أجندة بريطانيا السياسية. مع أن شركات أمريكية قد تسللت إلى ميناء الحديدية منذ سيطرة الحوثيين عليه تظهر في مظهر الطرف الثالث الذي سيسلم له إدارة ميناء الحديدية.

سواء إن كانت معركة الرعد الأحمر ستقف عند مداخل مدينة الحديدية، كما وقفت قوات هادي وردفائه المرابطة عند مدخل مدينة صنعاء الشمالي في جبهة نهم وإربب منذ ثلاثة أعوام دون إحراز تقدم يذكر، فليس لأن أمريكا حرصت على عدم سفك دماء سكان الحديدية، أو أن المعركة ستدور رحاها، فلأن بريطانيا لا تعبأ بسفك دماهم.

إن دماءكم يا أهل أبي موسى الأشعري وطائفة طويلة من علماء مدينة زيد في القرآن والحديث والفقه واللغة العربية حري بالأسف، وأن يأتي المسلمون من بقاع الأرض كما في السابق ينتهلون من علمكم، في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعمل حزب التحرير لإقامتها وقد أظل زمانها، فكونوا من أنصارها ■

## استضافة ملك الأردن لتنتياهو هي حاققة في مسلسل تأمره على فلسطين

نشر موقع (رأي اليوم، الاثنين، ٤ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٦/١٨م) خبراً جاء فيه "بتصرف": "أجرى العاهل الأردني عبد الله الثاني الاثنين مباحثات مع رئيس وزراء إيمان نتنياهو الذي قام بزيارة قصيرة نادرة للأردن، وأكد ضرورة تحقيق تقدم في جهود حل النزاع أهل فلسطين وكيان يهود "استناداً إلى حل الدولتين". وأضاف الملك أن ذلك يجب أن يكون "وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وبما يقود إلى قيام دولة فلسطينية على خطوط الرابع من حزيران/يونيو عام ١٩٦٧، عاصمتها (القدس الشرقية)، تعيش بأمن وسلام إلى جانب (إسرائيل)". وأكد أن هذا "يشكل السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة". من جهة أخرى، قال الملك عبد الله الثاني خلال اللقاء إن "مسألة القدس يجب تسويتها ضمن قضايا الوضع النهائي على أساس حل الدولتين، كون القدس مفتاح تحقيق السلام في المنطقة". وأضاف أن "الأردن مستمر في القيام بدوره التاريخي في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية) في المدينة المقدسة، من منطلق الوصاية الهاشمية عليها". وكانت الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية تتبع الأردن إدارياً قبل أن يحتلها كيان يهود عام ١٩٦٧.

■ إن استقبال ملك الأردن لهذا العج المجرم الذي أوغل في دماء أهل الأرض المباركة فلسطين هو جريمة نكراء لا تغتفر، فكيف إذا كانت الغاية من هذه الزيارة هي استكمال حلقات مسلسل تصفية قضية فلسطين، وتثبيت يهود فيها، ألا تكون الجريمة أعظم؟! لقد جاءت هذه الزيارة بشكل سري ومفاجئ وبالتزامن مع جولة كبير مستشاري ترامب جاريد كوشنر ومبعوث السلام إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات إلى كيان يهود ودول عربية للتمهيد لما يسمى بصفقة القرن في ظل الحديث عن اقتراب إعلان أمريكا عن تفاصيلها. إن النظام الأردني المجرم لا تهمة الأرض المباركة فلسطين ولا تهمة القدس والمسجد الأقصى، وإنما الذي يهيمه هو تنفيذ سياسة سيدته بريطانيا والمحافظة على مصالحها، وإن ما يقوم به من تشويش على مشاريع أمريكا والتصريح برفض صفقة القرن، هو من قبيل اختلاف البرامج السياسية للدول الكبرى، وليس من باب الحرص على فلسطين والمسجد الأقصى، فمن يريد المحافظة على الأرض المباركة ومقدساتها يحرك جيوشه لتحريرها، ولا يجتمع مع مغتصبها الذين يسفكون دماء أهلها صباح مساء.

## لا أمل في صلاح أحوال المسلمين ما دام حكامهم تابعين أذلاء للكفار

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق - العراق



المحتل في ترويج كذبة تنظيم الدولة - وهي صناعة أمريكية خالصة بدعم إيراني - فآزهرق أرواح الأبرياء وهدم الدور فوق رؤوسهم، وأغرق العراق في ديون فلكية سيعجز عن سدادها؟

ولنعد الآن لخطط العبادي ووعوده بمطاردة الفساد والمفسدين، التي أطلقها - مرة أخرى - لا لينفذها، بل ليزيد مساحة الدعاية لنفسه كصاحب أعلى رصيد في الفوز بولاية ثانية حسب إعلامنا الميسيس، وجمهورنا المضلل، الذي تقاسمه الأحزاب وقادة الميليشيات:

أولاً - أما تأكيد على حيادية القوات المسلحة، وإبعادها عن الخلافات والصراعات السياسية فمحض خيال وأحلام يقظة؛ ذلك أن عناصر القوات الأمنية - ابتداءً - موزعة الولاء بين الكتل والأحزاب السياسية، فليس لجيش العراق وقواته الأمنية بكل صنوفها عقيدة عسكرية واضحة المعالم، لا سيما بعد الخراب الشامل الذي أصاب البلاد وسائر مؤسساته، فضلاً عن جرم غير من عناصر الميليشيات الإيرانية الهوى والتمويل والتوجيه، تم دمجهم في المؤسسة العسكرية، حتى بات ولاؤها لا لشعب العراق بكل أطيافه بل لطائفة منهم دون غيرهم..! فعم يتشدد العبادي؟!

ثانياً - وأما عزمه على حصر السلاح بيد الدولة، وإلا كان تعدياً وفوضي، فكذلك هو من قبيل التدليس وخلق الأوراق لغايات خبيثة تضمرها الطغمة الحاكمة الممسكة بمفاصل الحكم الحقيقية. والبرهان على ما ذهبنا إليه، أن حملات كثيرة وكثيفة قامت بها مجاميع موالية للمحتل في بداية الاحتلال، وما تلاه من مناسبات لجمع الأسلحة من المناطق (السنية) حصراً، وعموم المناطق في العاصمة وغيرها بمستويات أخف...! وعلقت يافطات على مداخل الأحياء السنية بعبارة "المنطقة منزوعة السلاح"، أما سواها (الشيعية) فهي ثكنات ومعسكرات ومخازن تحوي كل أنواع الأسلحة الثقيلة بعتادها، والصواريخ والمدركات وناقلات الجنود...! ولم تزل حوادث تفجر العتاد المخزون بين الدور السكنية تفتك بالأرواح وتخرب العمران، لكنها تقابل بالصمت والتكتم...! فالميليشيات والأحزاب

الشيعية هي من يمتلك السلاح خارج نطاق الدولة. وختاماً، فإن شعب العراق سيبقى في قلبه من سيئ إلى أسوأ، ولن ينقذه من الظلم والتبعية إلا حاكم رباني يرفع شأنهم بتطبيق شرع الله تعالى، ويحمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد في ظل دولة العزة والكرامة، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستطهر بلاد المسلمين من أوساخ الكفار، وتضع حداً لبغيهم وإذلالهم لهذه الأمة الكريمة... ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ■

## الغرب تعامل مع الثورات بمقدار ما تمثله من خطر يمس استعمارهم للمنطقة

أكدت مجلة الوعي في كلمة العدد ٣٨١ - السنة الثالثة والثلاثين - شوال ١٤٣٩ هـ - حزيران ٢٠١٨م: أن الغرب تعامل مع الثورات بمقدار ما تمثله من خطر يمس استعمارهم للمنطقة وتشكيلها تهديداً فعلياً لحضارتهم، إذ اعتبرها ثورة أمة واحدة على كل حكامها وأنظمة حكمهم، وأضاف: "لما كان للخلافة الإسلامية، دورها السابق المشهود على المسرح الدولي، فإن سائر الدول الفاعلة، كروسيا والصين والهند، تجاوزت مع الدعوة الغربية لحرب عالمية على عودة الإسلام إلى مسرح الحياة من جديد تحت شعار محاربة (الإرهاب). بقتل وتدمير لكسر إرادة المسلمين في التغيير الجذري. بموازاة إعادة تقسيم بلادهم طائفياً وعرقياً وبحدود دموية وبفرض الترحيل القسري واللعب بورقة الخلافة المزعومة، وقيام أديانها بأبشع الجرائم، للقضاء على فكرة الأمة الواحدة، وإقامة الخلافة الراشدة فيها. ضمن مخطط أمريكي لشرق أوسط جديد، تركيا وإيران ليست في مأمن منه، والدور مقبل عليهما، بالرغم من أن حكامهما يخدمان أمريكا حتى النخاع". وأوضحت: أن "أكثر أدوات الغرب إبلاماً حكامه العملاء، يساعدهم الوسط السياسي المنتفع، من بقايا علمانيين لا يعتقد بهم، (ومعتدلين) يفهمون الإسلام على طريقته، ولن يكون لهم أثر في صد أمواج التغيير العارمة، خاصة أن العالم قد أصبح الآن أمام معادلة ثابتة تقول: إن الإسلام أن أوان ولادته من جديد، وأن المبدأ الرأسمالي الغربي دنا أجله، ومن هنا كان تعامل الغرب، فقد حول حياة الناس إلى جحيم في كل بلد قامت فيه ثورة، واستطاع أن يمنعها من تحقيق أهدافها حتى الآن، لكنه لم يستطع أن ينتصر عليها". وختمت افتتاحية الوعي مؤكدة: أن الغلبة في الصراع الدائر اليوم في المنطقة، لا تكون لقوة السلاح، وإنما لقوة الفكرة وصدقها، ووعي المسلمين على التي ما يخافها الغرب، الخلافة التي بشر بها رسول الله ﷺ، فقال في ختام حديثه المشهور: ﴿مَنْ تَكُونُ مَلَكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونُ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافةً عَلَى مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ».

## تتمة: ماذا وراء جولة كوشنر وغرينبلات الأخيرة في المنطقة؟

أن تُسلم بوجود الأوروبيين كشرط، بينما تقبل بهم كطرف شاهد ليس إلا، ومعلوم أن أمريكا هي التي أطاحت بالرباعية الدولية، واحتكرت الملف الفلسطيني، وبالتالي فلا يُتوقع أن تعود للخطأ نفسه.

وفي ظل الرفض الطبيعي للطرف الفلسطيني للخطة، لاستحالة قبوله بها، كون القبول بها ينسف الثوابت الدولية المتوافق عليها، والملتزم بها، وهو ما لا يستطيع أي زعيم فلسطيني أن يتخلى عنها، لأنه إن فعل يسقط في الحال، حتى إن إدارة ترامب نفسها تُراعي الخصوصية تلك للسلطة الفلسطينية، فلا تضغط عليها لحملها على القبول بالصفقة لمعرفتها بصعوبة وضع السلطة إن هي قبلت بها.

ففي ظل هذا الرفض المُتوقع لها لم يبق للصفقة من معنى إلا التطبيع وإقامة سلام بين كيان يهود والدول العربية، وبالذات الخليجية، فالجزء الممكن تطبيقه من الصفقة هو هذا السلام وهذه العلاقات، أما تصفية قضية فلسطين من خلال صفقة القرن فغير مُتاح، فيما يتم إشغال أهل فلسطين بالمواضيع الاقتصادية كتمعيم غزة، وبالخلافات السياسية التي لا تنتهي كالمصالحة وحكومة التوافق والانتخابات وما شاكلها.

ولعل انخفاض مستوى الجهة الأمريكية التي تتولى هذا الملف الحساس يُشير إلى عدم جدية أمريكا في الحل، فتسليم الملف إلى كوشنر وغرينبلات، وتهميش الدور التقليدي لوزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي فيه يؤكد على أن أمريكا في النهاية لا تُريد من الصفقة أكثر من موضوع التطبيع.

إن انحطاط الحكام العرب إلى هذا الحد، وعمالتهم، ولهائهم وراء كيان يهود والتطبيع معه، وعدم اكتراثهم بحقوق الأمة، لهو دليل أكيد على قرب زوال عروشهم، وهو بشرى يقرب انبلاج أول أشعة الفجر، فجر بزوغ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي سُخرز فلسطين من نهرها إلى بحرهما، والتي ستقطع أيادي أمريكا وتمنعها من العبث بمقدرات الأمة، والتي ستقوم بكس جميع أنظمة الخيانة الجاثمة على صدر الأمة ■

الفلسطينية، وذلك عبر تسريبات إلى الصحافة في كيان يهود تُفيد بأن خطة السلام ستكون أساساً للتفاوض وليس حلاً مفروضاً، وبأن واشنطن ما تزال تعتبر رئيس السلطة محمود عباس المحاور الفلسطيني الوحيد، وأنها لا تحاول تجاوزه، ولعل هذا هو ما حاولت الصحافة الأمريكية أيضاً إظهاره.

\* كشف البيت الأبيض تبعاً عن خطة (جزرة) لتوفير تمويل خليجي لمشروعات اقتصادية في قطاع غزة بقيمة مليار دولار، بما في ذلك توفير الطاقة في ظل الانقطاع المتواصل للكهرباء في القطاع، وإنشاء ميناء بحري، وشبكة للطاقة الشمسية شمال سيناء على الحدود الجنوبية لغزة، والهدف المُعلن لهذه الخطوة هو أنها تساهم بتوفير مناخ إيجابي يساعد على تحريك المفاوضات.

\* قبول أمريكي محدود بإشراك الأوروبيين في وضع اللمسات الأخيرة للخطة، وبرز ذلك من خلال الدور البريطاني المُتجسد في سعي وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون لعقد اجتماع موسع الشهر المقبل بين كوشنر ووزراء خارجية كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا ومصر والأردن والسعودية وكيان يهود، لمقارنة الأفكار وتحديد ما هي (الخطوط الحمراء) لأي مسار تفاوضي، في ظل محاولة أوروبية للدخول على الخط الأمريكي، ولمحاولة وضع ضوابط أوروبية على خطة البيت الأبيض التي على ما يبدو تم إنجاز الكثير منها من دون أية مشاورات مسبقة مع بريطانيا والدول الأوروبية، وفي ظل تباين كبير بين الطرفين على خلفية الصدام بينهما حول الملف النووي الإيراني، وملف الرسوم التجارية، مع العلم بأن كوشنر في إجابته لبوريس جونسون كان واضحاً جداً إذ أصر على أن الأمر في النهاية متروك لترامب ليقرر وحده ما هو مدرج في الخطة الأمريكية، فلا تقبل أي إضافة جوهرية عليها من قبل بريطانيا وأوروبا.

والظاهر أن أمريكا لا تُريد منح الأوروبيين فرصة للعبث بخطتها بحجة تحديد (الخطوط الحمراء)، لأنها لا تُريد

## ثورة الشام ومتطلبات نجاحها

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب \*

الدافع الأساس للثورة، وبناء عليه كان لا بد من الثورة على مجموعة المفاهيم والقوانين والأنظمة الفاسدة واستبدال مفاهيم صحيحة مستندة إلى عقيدة الإسلام بها، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

وبالإضافة إلى النظام البديل الذي يعبر عنه "المشروع السياسي" لا بد من قيادة سياسية واحدة للثورة؛ قيادة واعية ومخلصة تكون بمثابة الرأس للجسد، فتعدد الرؤوس يمزق الجسد ويهدر طاقاته بل ويجعله يخوض صراعاً مع الذات، وهذا ما حصل في اقتتال الفصائل وغيرها من الأعمال التي كانت متناقضة ومختلفة بسبب تعدد الرؤوس وتناقضها واختلافها، ولم يكن هذا التعدد عفوياً بل كان متعمداً، وهذا واضح من سلوك الدول الداعمة؛ التي كانت حريصة على عدم إيجاد رأس واحد للفصائل؛ لتبقيها متبعثرة يسهل القضاء عليها، بل وضرب بعضها ببعض، وإن غياب القيادة السياسية الواعية والمخلصة سهل على أعداء الثورة تقسيمها إلى مناطق عن طريق الهدن والاتفاقيات التي من أخطرها اتفاق خفض التصعيد؛ هذا الاتفاق الذي جمد الجبهات مما جعل طاعية الشام يستفرد بالمنطقة تلو الأخرى حتى استطاع إحكام سيطرته على العديد من المناطق ومنها الغوطة حيث أمن بالسيطرة عليها محيط العاصمة ثم ما هو الآن ينتقل إلى المنطقة الجنوبية في درعا وريفها ليعيد السيناريو ذاته.

كما أنه لا بد من توحيد الفصائل التي تشكل في مجموعها قوة لا يستهان بها؛ لا بد من توحدها حول المشروع السياسي البديل المنبثق عن عقيدة المسلمين، وبذلك تتضح الرؤية المستقبلية لشكل الدولة وأجهزتها وصلاحيات كل جهاز والأنظمة والقوانين الأساسية التي سوف تسيّر عليها فيرتفع الخلاف وتتوحد الرؤية، وأيضاً لا بد من تبني الحاضنة الشعبية لهذا المشروع بعد أن تدرك أن لا خلاص لها إلا بحكم الله؛ ولا نصر إلا بالعمل على تطبيق شرعه كنظام بديل عن الأنظمة الوضعية... وعندما تتوفر هذه العناصر والأدوات اللازمة والتي هي المشروع السياسي المنبثق عن العقيدة الإسلامية، والقيادة السياسية الواعية والمخلصة التي يتجسد المشروع فيها، والقوة التي تتبنى هذا المشروع وتحمل على عاتقها نصرته، والحاضنة الشعبية التي تتبنى أيضاً هذا المشروع وتطالب بتطبيقه بعد إسقاط النظام، حينها نستطيع أن نقول إن الثورة تسيّر في طريقها الصحيح وستصل إلى هدفها المنشود، وتكون تضحياتها في مكانها. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَصُرَ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

ثمة من يداوم التركيز على أن الثورة خرجت ضد طاغية الشام لاستبداله باعتباره سبب الظلم وشقاء الحال؛ وذلك لصرف النظر عن حقيقة المشكلة المتمثلة في الأنظمة والقوانين الوضعية الرأسمالية التي فصلت الإسلام عن الحياة، والتي هي السبب الحقيقي في ضنك العيش وشقاء الحال وليس فقط شخص الطاغية، هذه حقيقة يؤكدها القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَيَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

فكان لا بد من الثورة على هذا الواقع الفاسد وتغييره ورفع الظلم بكافة أشكاله؛ وهذا لا يتأتى في تغيير الأشخاص فقط، فحتى نتجنب التغيير في القشور وحتى لا يبقى الواقع على ما هو عليه فننتقل من ظالم إلى ظالم ومن عميل إلى عميل؛ لا بد من الثورة على مجموعة المفاهيم والأنظمة والقوانين التي أنتجت الظلم وسمحت للظالم باستعباد الناس وعبدت له الطريق بل وحافظت على وجوده وبقائه في سدة الحكم؛ بعد أن أحاطته بمجموعة كبيرة من الأنظمة والقوانين.

نعم لا بد من إزالة هذه الأنظمة والقوانين الوضعية؛ ووضع النظام الذي أنزله الله عز وجل موضع التطبيق، فهو النظام الوحيد الذي يصلح للبشرية جمعاء، وهو النظام الوحيد القادر على أن يؤمن للناس حياة سعيدة كريمة، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حَكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

والمتتبع لسلوك قيادات الفصائل في مناطق نفوذها؛ يجد أن الواقع لم يتغير بعد الثورة بل ربما ازداد سوءاً، وهم الذين من المفترض أنهم ثاروا على الظلم والظالمين، ولكنهم عندما وصلوا إلى شكل من أشكال السيطرة والنفوذ؛ تجدهم مارسوا الظلم الذي ثاروا عليه وظهر الفساد عليهم بشكل واضح، وما ذلك إلا لأنهم حملوا الأفكار نفسها التي كانت سبباً في الظلم؛ وتخرجوا من مدارسها ذاتها، وبهذا يتضح أنه لا بد من الثورة ليس فقط على شخص الحاكم وإنما على مجموعة المفاهيم والأنظمة والقوانين السائدة؛ حتى يتسنى لنا الكلام عن ثورة ناجحة وتضحيات وضعت في مكانها وإلا بقي الحال كما هو وذهبت التضحيات أدرج الرياح.

ثمة متطلبات لا بد من توفرها حتى تصل الثورة إلى هدفها المنشود في تغيير الواقع الفاسد؛ من أهمها، وجود نظام بديل عن النظام الحاكم حتى تؤتي الثورة أكلها، وإلا بقي الواقع في جوهره كما هو مع تغيير في الأشخاص والأشكال فقط، فالثورة في حقيقتها هي فكرة سياسية شاملة لجميع نواحي الحياة؛ يراد إيجادها في المجتمع كبديل عن الأفكار السائدة التي انبثقت عنها القوانين والأنظمة، والتي بدورها أدت إلى الظلم بكافة أشكاله وإلى ضنك العيش وشقاء الحال الذي كان

## تتمة كلمة العدد: حول انتخابات ٢٤ حزيران والوعود الانتخابية

في الإسلام على سبيل المثال مفهوم الراتب التقاعدي ولا الأجرة المتعدية، فلا مكان للحديث بالتالي عن رفع رواتب المتقاعدين ولا رفع سقف الأجور المتعدية. فإن كان في الأمة فقير ينفق عليه من مال الزكاة إن وجد في بيت المال زكاة، فإن لم يكن في قسم الزكاة مال؛ يؤخذ من أموال الأغنياء ما يكفي لسد احتياجات الفقير. فأحكام الإسلام تضمن الحاجات الأساسية لجميع أفراد الأمة من مأكلاً وملبساً ومسكن وغير ذلك، وتضمن تمكينهم من تأمين حاجاتهم الكمالية، ولا تظلم الناس بضرائب تنوء بها أحمالهم تحت أي ذريعة.

ث- والانتخابات في الدولة الإسلامية لا تستلزم نفقات كبيرة من خزينة الدولة كما يحدث في الانتخابات القائمة الآن. فهذه الأموال هي أموال الأمة، ولا يجوز إنفاقها إلا في المصارف التي يأذن بها الشرع، ويعاقب من يقوم بإنفاقها في غير مصارفها. والخليفة في الإسلام يبقى خليفة ما لم تحتل إحدى شروط الخليفة عنده. ولا يتحدد حكمه بوقت، بل باستمرار حفاظه على شروط أهلية الخلافة وعمره الذي هو بيد الله وحده. وعند انتهاء عمله كخليفة يموت أو فقده إحدى شروط أهلية الخلافة؛ يجب على الأمة أن تختار خليفة من بين المرشحين للخلافة خلال ثلاثة أيام. وبذلك لا تعيش الأمة الفترات الانتخابية التي تمتد لشهور بشكل دوري، ولا يُنفق من أجلها شيء من بيت المال. والانتخابات في النظام الإسلامي ليست عملاً دورياً مستداماً، بل هو نظام يتميز بالاستقرار والمحافظة على الاستقرار ■

## إنقاذ مئات المهاجرين أمام سواحل إسبانيا

أورد موقع (سكاي نيوز عربية، السبت، ٩ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢٣/٦/٢٠١٨ م) خبراً جاء فيه: "أكدت هيئة "سالفامينتو مارييتيمو" الحكومية الإسبانية، إنقاذ ٥٦٩ مهاجراً، صباح السبت، في ٣ عمليات أجراها جهاز الإنقاذ البحري الإسباني قبالة سواحل البلاد. وجرى إنقاذ ٢٦٤ شخصاً كانوا على متن ١٦ قارباً في مضيق جبل طارق وأنزلوا في مرفأ طريفة وبرباط في الأندلس، إضافة إلى ١٧٦ آخرين أنقذوا في البحر المتوسط بين جنوب إسبانيا وشمال المغرب، و١٢٩ شخصاً قبالة سواحل جزيرة كناريا الكبرى في المحيط الأطلسي. وجاءت عمليات الإنقاذ بعد ستة أيام من وصول السفينة "أكواربوس" إلى فالنسيا، إثر تمكنها من إنقاذ ٦٢٩ مهاجراً قبالة السواحل الليبية، ومنعتها إيطاليا ومالطا من الرسو في موانئها".

قالت الأمم المتحدة يوم الثلاثاء إن عدد اللاجئين والنازحين نتيجة النزاعات في العالم بلغ ٦٨,٥ مليون شخص عام ٢٠١٧ في رقم قياسي جديد للسنة الخامسة على التوالي، وهو ما يعني أن شخصاً من أصل ١١٠ في العالم هو نازح أو لاجئ، وأغلب النازحين من دول مثل سوريا وميانمار. وقال التقرير السنوي للمفوضية السامية للاجئين إن عدد النازحين في العام الماضي زاد بثلاثة ملايين مقارنة بالعام ٢٠١٦، ٢٠١٦ في حين يمثل عدد النازحين في العام ٢٠١٧ زيادة بنسبة ٥٠٪ مقارنة بالوضع قبل عشر سنوات. وينحدر خمس اللاجئين في العالم من فلسطين، أما الباقون فأغلبهم من خمس دول فقط، هي سوريا وأفغانستان وجنوب السودان وميانمار والصومال. ونقول إن المسلمين لم يعرفوا اللجوء أبداً يوم كان لهم دولة وخليفة يرضى شؤونهم بحق الله، بل على العكس من ذلك فقد كانت دولة الخلافة هي المأوى لمن لا مأوى له من غير المسلمين بفضل النظام الإسلامي العادل؛ لذلك فإذا ما عدنا وطبقنا هذا النظام فنسنتهي السيطرة الرأسمالية على العالم. وحينها لن يفر الناس من البلاد الغنية فيما يسمى "العالم الثالث" بل سيفر الناس من أمريكا وأوروبا - قبل فتحهما - لينعموا بالعدل والقسط في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

## الإسلام يكتسب مزيداً من النجاح في أوروبا



نشر موقع (عربي ٢١، الخميس، ٧ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢١/٦/٢٠١٨ م) خبراً جاء فيه: "نشرت صحيفة "إيزفستيا" الروسية تقريراً تحدثت فيه عن خسارة الإسلام لمكانته على الصعيد العالمي قبل عدة قرون، مقارنة بالديانة النصرانية التي أخذت في الانتشار، ولكن الحرب الصامتة للأديان تجاوزت حد السيطرة على النفوس والاستحواذ على العقول. ووفقاً لإحصائيات صادرة عن مواقع بريطانية وإسبانية وفرنسية وإيطالية، فإن نسبة المسلمين

في دول الاتحاد الأوروبي تتراوح بين ٢,٥ و٧ بالمائة من إجمالي السكان. ويشير ارتفاع عدد المساجد في الدول الأوروبية إلى دخول الإسلام في منافسة حقيقية مع الديانة النصرانية. ففي فرنسا مثلاً، يتراوح عدد المساجد بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ مسجد. أما في بريطانيا، فيبلغ عدد المساجد أكثر من ١٧٠٠ مسجد، بينما يوجد في إسبانيا أكثر من ١٤٠٠ مسجد. واستندت الصحيفة إلى إحصائيات استشهدت بها صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية تعكس ديناميكية نمو عدد المعتنقين للإسلام في فرنسا؛ فالى حدود سنة ١٩٧٦ لم يكن في فرنسا سوى ١٥٠ مسجد، ليرتفع بعد ذلك العدد سنة ١٩٨٥ إلى ٩٠٠ مسجد، ١٥٥٥ مسجد سنة ٢٠٠١. وإلى جانب التبرعات المتواضعة للمؤمنين المحليين، ساهم تغير النظرة الأوروبية للإسلام في ارتفاع عدد المساجد. وبيّنت الصحيفة أنه قبل بضع سنوات، عرض وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف، خلال فترة رئاسة فرانسوا أولاند، برنامجاً لإرساء إسلام فرنسي يحترم مبادئ العلمانية، من خلال فتح أكاديمية لتكوين الأئمة، ما قد يؤدي إلى نمو عدد المسلمين في فرنسا ليتجاوز خمسة ملايين مسلم. وفي عهد الرئيس الفرنسي الحالي، قررت الحكومة الفرنسية انتهاج سياسة مغايرة مع الإسلام. ويظهر ذلك في التصريح الذي أدلى به ماكرون حيث قال "لا أريد المزيد من المساجد بتمويل يشوبه الغموض، وأن تستخدم أموال الحج إلى مكة لأغراض مجهولة". وأقرت الصحيفة بأن النمسا تعتبر الدولة الأوروبية الوحيدة التي تشعر بقلق بالغ إزاء تمويل الإسلام في إطار غير قانوني، ويظهر ذلك في الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة النمساوية في الثامن من حزيران/يونيو ضد التطرف الإسلامي، متوقعة بإغلاق سبعة مساجد وطرد حوالي ٦٠ إماماً من البلاد، وحوالي مائة شخص من أفراد أسرهم".

مهما فعلت الدول الغرب لمحاربة الإسلام، ومنع ظهور الإسلام على باقي الأديان في ظل دولة الخلافة الراشدة، مهما فعلت فلن تنجح بذلك أبداً، فظهور الإسلام على باقي الأديان قاطبة، وقيام دولة الخلافة على منهاج النبوة هو وعد الله سبحانه وتعالى، وبشرى نبيه ﷺ، وإن ذلك لكان قريباً بإذن الله تعالى، وسيفتح المسلمون أوروبا ويحملون لهم الإسلام بالدعوة والجهاد حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا ويدخله الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل، وما ذلك على الله بعزيز.

## قريبا باذن الله ستتخذ الأمة موقعها وستعيد الخلافة الراشدة نظاما يسير الحياة

بـ قلم: الأستاذة زينة الصامت

معالجات لمشاكل حياتنا؟! كيف هذا ونحن نملك أفضل ما أنزل رب العالمين؟! كيف نعرض عن أحكام الرحمن ونلجأ إلى دساتير خطأ الإنسان؟! كيف بعد أن شهدنا بوحداً نبينا ربنا وبأن له "الخلق والأمر" أن نستعين بغيره ونستشير بغير أحكامه؟! ﴿أَقْتُمُونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَسْفَى الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. أي ضلال أنت فيه يا أمّتي؟ أي ضياع تعبيثه يا خير أمة؟! أي كارثة حلت بك فابتعدت عن شرع ربك الذي أنار دربك قروناً وجعل منك الأمة المهابة التي تخشاه بقية الأمم؟ كيف تقبلين العيش دون أن تنفذ فيك أحكام الله كاملة دون نقصان!!! أن تكوني أمة الإسلام معناه أن تنفذ فيك أحكامه وتحيين في ظلّه، وهذا لا يكون إلا بالكيان التنفيذي؛ دولة تحكم بنظام رب العالمين "خلافة راشدة على منهاج النبوة"... أن تكوني أمة الإسلام معناه أن يحكمك الإسلام ويسير حياتك وحياة الناس أجمعين بحكمك إياه لهم رحمة وهدى؛ ينير دربهم وينقذهم من براثن وظلمات الرأسمالية المتوحشة التي أذاتك وأذاتكم الولايات.

يقول عليه أفضل الصلوة والسلام: «أَلَا إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ، فَنُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ، فَلَا تَفَارِقُوا الْكِتَابَ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يَقْضُونَ لِأَمْسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ، إِنَّ عَصِيَّتَهُمْ قَتْلُهُمْ قَتْلَكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَصْلَحْتُمْ». قالوا: يا رسول الله، كيف صنع؟ قال: «كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، وَخَلُّوا عَلَى الْخَشَبِ، مُوتٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

لقد افترق الكتاب والسلطان وتولى أمر الأمة بعد هدم دولتها رؤساء وأمرأ بل عملاء يقتلون أبناءها وينهبون أراضها وثوراتها فداء لأوليائهم وإرضاء لهم، فما عسك فاعلة - يا أمة الإسلام -؟! ما يحدث مخالف لسنة الكون ولا بد أن تتخذ موقفك وموقعك حتى يعود الوضع الطبيعي وقد أنار رسولك الحبيب ﷺ دربك وبدد حيرتك وقال لك أطيعي ربك واجعلي أوامره مركز تنبئك حتى لا تخطئي السير وحتى تعرفي طريقك الصحيح. لا تركني إلى الدنيا وتكره الموت، فهو في طاعة الله خير من العيش في ظل المعصية وحكم الكافر، وهو ما يخالف سنة الله فلن الله يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً..! فإن لم تهبي وتلبي النداء وتستجيبى فإن الله سيأتي يقوم خير منك ينفذون وعده وينصرون دينه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَرِّي وَمَنْ فِيكُمْ غَوِيٌّ فَوَلِّ يَدَكَ عَنِ الْكَافِرِينَ إِنَّ يَدَكَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ بِرَبِّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَحْفَاظُوا لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ لَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَكُونُ لَهُمُ الْكُفْرَةَ كَمَا كَانَ لَكُمُ الْإِسْلَامَ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبَاتِكُمْ﴾.

انهضي يا أمة الإسلام...! انهضوا يا أبناء أمة الإسلام البررة الشرفاء ودعوا عنكم أغلال الخمول والخوف والهوان، وعودوا لعزكم وشرفكم واستضيئوا بأبجاد أجدادكم من الصحابة والتابعين والمخلصين لهذا الدين، فهيا يا أمّتي شمري عن سواعد الجد والعمل وخذي موقعك وأعيدى الأمور إلى نصابها وضعي بصمتك في الحياة وأعيدى خير الإسلام إليها.

الخلافة وحدها هي القدرة على لملمة شتات الأمة في كيان سياسي واحد يحكم بشرع الله ويحمله رحمة للعالمين... من منا لا تهفو نفسه للعيش في ظل دولة تحكم الإسلام؟ من منا لا يتوق لمجد الأمة وعزتها وبطولات أبنائها؟ فحي على العمل لإقامة الخلافة نظاماً عالمياً يلقي بالنظام الرأسمالي المتوحش في واد سحيق ■

أن يحارب الغرب الكافر فكرة الخلافة وقيام دولتها من جديد بكل ما أوتي من وسائل وبكل الطرق فذاك أمر معلوم من الذين بالضرورة فقد حذرنا الله منه وبين أن الكفر لن يكف أذاه ولن ينقطع عن حياكة المؤامرات والمخططات ليحول دون عودة الإسلام إلى معترك الحياة لأنها سنة الله في الكون؛ أن يتصارح الحق والباطل إلى أن يرث الله الأرض وما عليها ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾ هؤلاء الكفار الظالمون قد ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾.

أن يسير في ركب هذا الغرب العملاء والضعفاء والجناء من الحكام والساسة الذين يعملون على تنفيذ مخططات هذا الكافر فذاك أمر هو كذلك واضح ومكشوف لأن هؤلاء باعوا الآخرة واشتروا دنياهم بعرض يعطلونه أو مال يكزونه ويكدسونه... وهم بذلك ﴿يَجَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَجْدِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

أن يؤيد علماء ما يقوم به الساسة ويتخلون عن وظائفهم التي حباهم الله بها بأن ينصحو الناس ويرشدوهم إلى طريق الحق ويلهثوا وراء سلاطينهم يرضونهم بفتاوى ما أنزل الله بها من سلطان تخالف أحكام الإسلام فذاك أمر - وإن كثر حدوثه - قبيح ومؤلوم وليتوبوا صاحبه مقعده من النار... لكن... أن تبقى أمة الإسلام خادمة جامدة عن إعادة فرض ربها العظيم الذي به تقام كل الفروض وبه يعز المسلمون ويعود مجدهم فهو العجب العجاب!!! هو سير ضد ما يجب أن يكون، هو أمر مخالف لسنة الله في الكون. فمن سنته أن خلق هذا الكون فأحسن خلقه وتصويره، ومن سنته أن جعل هذا الكون لا يصلح ولا يحسن تسيريه إلا بأحكامه وشرعه، ومن سنته أن الحياة صراع بين قوتين: الحق والباطل، ومن سنته أن جعل الغلبة للحق مهما طالت جولات الباطل... هي سنن الله ولن تجد لها تبديلاً!!!

لقد وعد الله بنصر الحق وبتمكين المخلصين ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ فمآذا أصابك يا أمة الإسلام؟ وعد الله حق فأين يقيتك به؟! أين اليقين بأن الله ناصر دينه لا محالة؟! متى ستتخذين موقعك، ومتى ستحددين موقفك؟! بنيت هذه الحياة على صراع بين الحق والباطل فإلى متى تبقيين دون مكانك الطبيعي؟! لماذا أصابك هذا الخمول وتركت أصحاب الباطل في بلادك يرتعون؟! كنت تسيرين على هدي نبيك فعرفت الحق حقاً والباطل باطلاً. ساندت الحق ونصرتيه وسعيت لنشره وحاربت الباطل ونبتديه... كان الإسلام دوماً مركزاً تنبئك به وتفترق بين الحق والباطل.

أنعم الله عليك بالإسلام واختارك لحمل الأمانة وأني أمانة؛ "شرعه وهديه!" بالإسلام أضينت حياتك وحياة الناس أجمعين بعد أن كانت مظلمة موحشة. بالإسلام كتب التاريخ أنك صاحبة أرقى الحضارات وأفضلها. واليوم، أي حال من الهوان صرت إليه؟! يسير الحياة عابثون مفسدون يوجهون أسلحتهم المدمرة نحو أبنائك يقتلونهم ويبيدونهم بحقد وكره كبيرين وأنت تنظرين ولا حراك!!!

أن نختر الإسلام دينا يعني أن يكون نظاماً كاملاً يسير حياتنا وعلينا أن نتخذ أحكامه البوصلة التي توجه سيرنا ولا يجوز لنا أن ننتقي منه بعضه ونرمي جله؛ نأخذ من الإسلام بعض العبادات والأخلاق ونترك جوانب الحياة الأخرى (السياسة، الاقتصاد، الاجتماع...)!!! بل الأنكى من ذلك كله أن نبعث في أنظمة أخرى بعيدة كل البعد عن الإسلام عن

## لا حول حقيقية إلا بإزالة النظام وإقامة حكم الإسلام

بـ قلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن\*

من التصدير نراها في طليعة الدول المستوردة للقمح، وعوضاً عن تأسيس صناعات ثقيلة تمكن الدولة من تصنيع السلاح والمعدات والمركبات ترى مصانعنا الحربية تنتج الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية بينما نستورد سلاحنا من عدونا الذي يكيد بنا، فأرمتنا الحقيقية في النظام المطبق وليس في شخوص منفديه وإن كانوا عملاء للغرب يأترون بأمره، ويجب خلعهوم ومحاسبتهم جميعاً على إثمهم وخيانتهم للأمة، إلا أن خلعهوم الذي يحمي الخونة ويحصن أعمالهم بل يحتاج الأمر إلى ثورة تقتلع هذا النظام برمته وتجتته من جذوره، ثورة يجرها أهل الكنانة وينصرها جيشهم، تحمل لمصر والأمة مشروعاً بديلاً قادراً على علاج مشكلات الناس بشكل صحيح يضمن لهم الكفاية والعيش الكريم، ولا يضمن هذا نظام أساسه النفعية والتلون والكذب بل يضمنه نظام أساسه وحي الله المنزل على نبيه ﷺ والذي يحمله فيكم وبينكم إخوانكم في حزب التحرير، خلافة راشدة على منهاج النبوة يدعونكم إليها ليل نهار ويعلمون أنكم تبحثون عنها وتطمحون إليها، وفيها وبها وحدها نجاةكم وخلصكم مما أنتم فيه من فقر وعوز، فهي التي تعيد كتابة التاريخ من جديد وتزيل الحدود التي تقطع أوصال الأمة فتفصل يدها عن ذراعها ورأسها عن عنقها وكفتها وتعيدها أمة واحدة وجسداً واحداً متلاحماً؛ خيرها واحد في يد واحدة تجمه كله وتعيد توزيعه عليهم بعدل الله عز وجل وحكمه الذي يقضي على الفقر والكليّة.

أيها الوزراء الجدد! انظروا إلى من سبقوكم وارقبوا حالهم وقد كانوا أدوات ومطايا ينفذون سياسة عدوهم الذي ركناوا إليه فلما انتهى منهم لفظهم وألقى بهم في سلة القمامة؛ هذا هو مصير الخونة والعملاء وهو مصير كل من باع نفسه للغرب، وقد رأيتهم ما حل بالقذافي وصدام وتعامل النظام نفسه هنا مع عنان وشفيق بعد أفول نجميهما فأحذروا أن تبعوا أنفسكم فينالكم ما نالهم وارفضوا العمل من خلال هذا النظام وتطبيقه على أهل مصر المحبين لدينهم وما انبثق عنه من أحكام.

يا أهل مصر الكنانة شعباً وجيشاً! لا خيار أمامكم إلا أن تعملوا لتطبيق دينكم وشرع ربكم الذي يرضيه عنكم فتستأنفوا حياتكم الإسلامية بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، واحتضان ونصرة العاملين لها والقاديين على قياداتكم للوصول إليها بشكل صحيح ومن فورهم فتلثقي قوتكم بما يحملونه من أفكار قادرة على النهوض بمصر والأمة وما يملكونه من وعي سياسي وقدرة على صراع الغرب وهزيمته في صراع الأفكار، فتكون الغلبة لكم جميعاً بالإسلام وأفكاره وتدور على الغرب الدائرة التي نسأل الله ألا تقوم لهم من بعدها قائمة، فظلمهم تعدى البشر حتى طال الحجر غيركم قبل أن تجري عليكم سنة الاستبدال فأنتم أولى بالفضل وأهل للكرامة... نسأل الله أن ينصر دينه بكم وأن تكون مصر بكم مصر المنورة، وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ تُحْشَرُونَ﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

أدى وزراء الحكومة المصرية الجديدة، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي ظهر يوم الخميس ٢٠١٨/٦/١٤م، بحكومة جديدة ينتظر منها استكمال برنامج الإصلاح الاقتصادي، ومواجهة ارتفاع الأسعار وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، كما شهدت الحكومة الجديدة تغيير وزارتي الدفاع والداخلية. (CNN).

إن تغيير الشخص الذي تنفذ النظام لن يؤدي أبداً إلى أي إصلاح اقتصادي ولن يعالج أزمات مصر المتفاقمة طالما بقي النظام نفسه حاكماً متحكماً فيها فهو أصل الداء وأس البلاء، وما تلك الأزمات والمشكلات التي تعصف بمصر والأمة إلا أعراض لهذا الداء، ولذا فكل الحلول التي نراها والتي تأتي في إطار النظام نفسه تؤدي إلى زيادة الأزمات؛ فكلها تحافظ على شكل النظام مع تغيير الشخص والأدوات التي تنفذ سياسة النظام وخططه ومشاريعه وتعمل على إتاحة الفرصة أمامهم لخداع الناس ولو لبعض الوقت، فما يعاني منه أهل مصر هو نتائج طبيعي لتطبيق قرارات وأوامر البنك الدولي المرتبطة بالدم والقرصنة التي يمنحها للنظام المصري والتي لا يملك النظام الحق في رفضها، فلا يجرؤ على هذا إلا رجال مخلصون انعتقوا من التبعية للغرب الكافر، ولن يكون ذلك إلا باقتلاع النظام كله بكل أدواته ورموزه واقتلاع نفوذ الغرب من بلادنا والانعقاد من تبعيته بكل أشكالها وصورها وتطبيق الإسلام كاملاً شاملاً في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هذا هو العلاج الوحيد والحقيقي لما يعصف بمصر من أزمات وما تمر به من مشكلات، ووحده سبيل الإصلاح الاقتصادي بشكل حقيقي ملموس ينظر بشكل صحيح لحاجات الناس وكيفيات إشباعها ويفسر فقر الأفراد بشكل صحيح يمكنه من التغلب عليه فضلاً عن كون ما يطرحه من معالجات ليست من نتائج عقل بشري عاجز ناقص بل كلها من وحي الله المنزل على نبيينا ﷺ.

يا أهل مصر الكنانة! إن الإصلاح الاقتصادي كما يراه النظام لن ينفعمكم ولن يرتقي بكم، حيث ما هو إلا انصياع لقرارات البنك الدولي رغم ما سيجره عليكم من ويلات وما سينبعثها من غلاء وفقر وجوع فهو في حقيقته لا يعنيه حالكم ولا يعمل لعلاج مشكلاتكم ورعاية شؤونكم بل يعمل للحفاظ على مصالح الغرب في بلادكم واستمرار نهبه لثرواتكم وخيراتكم ومواردكم بل ويعرضكم في سوق نخاسته عبداً بلا ثمن، فالنظام والقائمون عليه هم حراس الغرب المؤمنون الذين يمكنونه من رقابتنا وبمبعوثنا من المطالبة بحقوقنا التي يسلبها.

يا أهل مصر الكنانة! إن تغيير الوجوه المنفذة للنظام يراد به خداعكم ومنحكم أملاً كاذباً في حدوث تغيير على يد المنفذين الجدد بينما يأتي هؤلاء بسياسات جديدة يزداد بها فقركم، وقد رأينا ما تم من زيادة متتالية لأسعار الوقود والمحروقات عموماً وما يتبعها من زيادة في أسعار النقل والمواصلات وما ينتج عن ذلك بشكل طبيعي من غلاء في أسعار جميع السلع، هذا بخلاف مشكلة سد النهضة وتجريم زراعة الأرز القوت اليومي لأهل مصر، والإعلان عن بدء استيراد الأرز، وغير ذلك من الأزمات المتراكمة منذ بدء تطبيق النظام الرأسمالي الذي جلب لمصر الفقر والخراب؛ فبينما تستطيع مصر أن تنتج من القمح ما يكفيها ويمكنها

## رفع أسعار البنزين والوقود في تونس للمرة الثالثة خلال ستة أشهر

نشر موقع (سكاى نيوز عربية، السبت، ٩ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٦/٢٣م) خبراً ورد فيه: "قالت الحكومة التونسية الجمعة إنها قررت رفع أسعار البنزين والوقود نحو أربعة بالمائة للمرة الثالثة خلال ستة أشهر ضمن حزمة إصلاحات يطالب بها المفترضون الدوليون لخفض العجز. وكانت تونس رفعت أسعار البنزين والوقود في شهري آذار/مارس وكانون الثاني/يناير هذا العام. وقال بيان لوزارة الطاقة في تونس "تقرر إدخال تعديل جزئي على أسعار البيع للعموم لبعض المواد البترولية بداية من منتصف هذه الليلة كما يلي: البنزين الخالي من الرصاص (الرفيع): زيادة بخمسة وسبعين (٧٥) مليماً ليصبح الجديد: ١٩٢٥ مليماً". وقال صندوق النقد الدولي هذا العام، إن من بين أولويات عام ٢٠١٨ زيادة حصيلته الضرائب والامتياز عن زيادة الأجور إلا إذا حقق النمو ارتفاعاً غير متوقع، وزيادة أسعار الوقود على أساس فصلي. حسب رويترز. وقال وزير الإصلاحات توفيق الراجحي في وقت سابق هذا الشهر إن قيمة دعم الدولة للمحروقات سترتفع في ٢٠١٨ إلى نحو أربعة مليارات دينار من ١,٥ مليار متوقعة بسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية".

■ إن صندوق النقد الدولي يواصل توصياته الخبيثة لبلادنا؛ وذلك لتكريس هيمنة الدول الاستعمارية عليها، وصناعة الفقر فيها بمنهجية وحشية زاعماً أنها وصفات سحرية للتنمية الاقتصادية والخروج من الأزمات الاقتصادية. في حين إن هذه التوصيات وعلى مدى عشرات السنين قد أنهكت الاقتصاد في بلاد المسلمين ولم تحل أية مشكلة، بل تفاقت المشاكل الاقتصادية وارتفعت نسبة الفقر أضعافاً مضاعفة، وأنهكت البلاد وأثقلت كاهل العباد. وتخلت الأنظمة العميلة بأوامر من أسيادها المستعمرين في صندوق النقد الدولي وأشياهم من أدوات الاستعمار عن الدعم الحكومي للسلع التموينية الضرورية لحياة الناس فزادت الأسعار واضطربت حياة الناس في معظم بلاد المسلمين. إن الانعتاق من وصفات الفقر التي تطبقها الأنظمة العميلة للغرب من خلال إذعانها لصندوق النقد الدولي وأشياهم من أدوات الاستعمار الغربي لا يكون إلا بخلع تلك الأنظمة العميلة للغرب من جذورها، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تضمن الحياة الكريمة للأمة الإسلامية وتقضي على الفقر من جذوره، وتستعيد ثروات الأمة المسلوقة وسيادتها الاقتصادية المرتهنة لوجوش الرأسمالية الجشعة.

## يا أهل الشام تعالوا لا نياس من روح الله

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ النَّاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

منعطفات خطيرة تمر بها ثورة الشام، مؤامرات قذرة ومخططات خبيثة يحوكها أعداء أمتنا ضد الثورة وأهلها، قتل وتدمير، تهجير وتشريد، تأمر وتخاذل من القريب والبعيد، ومال سياسي قدر صودرت به قرارات وإرادات الفصائل وباتت أيديها مكبلية. ولقد خلفت هذه المؤامرات اليااس في نفوس بعض أهل الشام. واليااس هو أمة فتاة ما أصابت أمة إلا وأهلكتها، حيث إن وقع اليااس على النفوس أخطر من قصف الطائرات والبراميل المتفجرة والصواريخ. وقد بين الله سبحانه وتعالى أن اليااس لا يدخل قلوب المؤمنين، فقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾. كيف نيااس ونحن في كفاة الله سبحانه وتعالى؟! قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَكْفَلُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ﴾. كيف نيااس وأجحة الملائكة تظللنا؟! قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَى الشَّامِ﴾. كيف نجزع ونحن في عقر دار الإسلام؟! قال رسول الله ﷺ: ﴿أَلَا إِنَّ عَقْرَ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ﴾. يا أهلنا في الشام المبارك: الصبر الصبر على ما خرجتم وضجيتم لأجله بالنفس والنفيس، ألا وهو إسقاط النظام البعثي العميل، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يعز فيها أهل الطاعة والإيمان ويزل بها أهل الكفر والطغيان. وحتى تتكلم ثورة الشام بالنصر والتمكين وبتحقيق هذا الهدف العظيم لا بد لها من قيادة سياسية مخلصه واعية من أبنائها الذين لم يركنوا يوماً إلى دول الكفر وأعوانهم، ولم يتقاعسوا عن كشف مؤامراتهم وتحذير أهل الشام منها، فكانوا دوماً النذير العريان والراند الذي لا يكذب أهله.